Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمّا أنا فقد عرفت سيّدات وأسياداً إذا كانت الحاجة التي يريدونها في متناول أيديهم أبوا أن يتناولوها إلاّ من الخادم أو الخادمة !

دعاني مرّة أحد الأغنياء إلى الركوب معه في سيارته الجديدة . وعندما هممت بفتح الباب انتهر سائقه لأنّه لم يبادر إلى فتحه . ثمّ فتحه هو بيده — ولكن على مضض . وفي لمحة الطرف قفز إلى الداخل فجلس إلى اليمين وأجلسني إلى اليسار . فكأنّه عندما هممت بفتح الباب ، خاف أن أسبقه إلى « مقعد الشرف » . ما أبهت للأمر في البداية . ولكنه عندما راح يحدّثني عن سيارته وعن ثمنها وعن الحسنات التي تمتاز بها على غيرها من السيارات ، ثمّ راح يحدجني من طرف عينه مخافة أن يلمس حذائي مخمل السيارة ، أو أن تبدر مني حركة تسيء إلى زرّ أو مسكة أو ممسحة — عندئذ ندمت على قبولي دعوته وتمنّيتُ لو أُنْتَشَل بغتةً من السيارة بقدرة قادر أو بسحر ساحر .

إنّك لو بحثت عن أيّ خصام يقوم في الأرض ، سواء أكان بين فردين ، أم عصبتين ، أم دولتين ، أم مجموعتين من الدول لوجدته يعود في الأساس إلى صغارة في نفوس المختصمين . فما اختصم اثنان إلاّ لأن صدر الواحد ضاق بالآخر . والصدر يضيق أو يتسع على قدر ما تصغر النفس